

تاج العروس من جواهر القاموس

فلستَ لِإِنْسِي ولكن لَمَلَأَكِ ... تنزَّلَ من جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ والجمعُ ملائِكَةٌ
دَخَلَتْ فِيهَا الهَاءُ لِإِعْجُمَةٍ وَلَا لِنَسَبٍ ولكن على حَدِّ دُخُولِهَا فِي الفِشَاءِ مَعَهُ
والمَصِّيَاقِلَةُ وقد قالُوا : الملائِكُ وقال ابنُ السِّكِّيتِ : هي المَأَلِكَةُ
والمَلَأَكَةُ على القَلَابِ والمَلَائِكَةُ جمعُ مَلَأَكَةٍ ثم تُرِكَ الهَمْزُ فَقِيلَ : مَلَأَكُ فِي
الوحدانِ وَأَصْلُهُ مَلَأَكُ كما تَرَى وسيأتي شيءٌ من ذلك في م ل ك . وقال ابنُ عَيَّادٍ :
قد يكونُ الأَلُوكُ : الرَّسُولُ . قال : والمَأَلُوكُ : المَأَلُوقُ وهو المَجْنُونُ
الكافُ بدلُ عن القافرِ . ويُقالُ : جاءَ فلانٌ إلى فلانٍ وقد اسْتَأْلَكَ مَأَلُكَتَهُ أَي :
حَمَلَ رِسالَتَهُ . ويُقالُ أيضًا : اسْتَأْلَكَ كما سيأتي .

ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : أَلَكَهُ يَأَلِكُهُ أَلَكًا : أَبْلَغَهُ الأَلُوكَ عن كُرَاعٍ .
وَأَلَكَ بَيْنَ القَوْمِ : إِذا تَرَسَّلَ . وقال ابنُ الأَنْبارِيِّ : يُقالُ : أَلَكَنِي
إِلَى فُلانٍ يُرادُ به أَرْسَلَنِي ولِلثَنِيَّينِ أَلِكاني وَأَلِكُونِي وَأَلِكِينِي
وَأَلِكَنَنِي والأَصْلُ فِي أَلِكَنِي أَلِكَنِي فحُوِّلَتْ كسرةُ الهَمْزَةِ إِلى اللامِ .
وَأُسْقِطَتِ الهَمْزَةُ وَأَنْشَدَ :

أَلِكَنِي إِليها فَخَيْرُ الرَّسُو ... لِ أَعْلَمَهُم بِمَنَواحِي الخَبِرِ قال : ومن بني
على الأَلُوكِ قال : أَصْلُ أَلِكَنِي أَلِكَنِي فَحُدِثَتِ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ تَخْفِيفًا .
وَأَنْشَدَ :

" أَلِكَنِي يا عَيَّابُ إِليكَ فَوَلًا قال الأَزْهَرِيُّ : أَلِكَنِي : أَلِكُ لِي وقال ابنُ
الأَنْبارِيِّ : أَلِكَنِي إِليه أَي : كُنْ رَسُولِي إِليه وقالَ غيرُهُ : أَصْلُ أَلِكَنِي
: أَلِكَنِي أُخِّرتِ الهَمْزَةُ بعدَ اللامِ وخُفِّفَتِ بِنقْلِ حَرَكَتِها على ما قبلَها
وحُدِثَ فِيها يقالُ : أَلِكَنِي إِليها بِرِسالَةٍ وكانَ مُقْتَضَى هذا اللَّفْظُ أَن يكونَ معناه
أَرْسَلَنِي إِليها بِرِسالَةٍ إِلا أَنه جاءَ على القَلَابِ ؛ إِذِ المعنى : كُنْ رَسُولِي
إِليها بِهذه الرِّسالَةِ فهذا على حَدِّ قولِهِم :

" ولا تَهَيِّبْني المَوَماةُ أَرَكِبُها أَي ولا أَتَهَيَّبُها بِها وكذلك أَلِكَنِي لَفْظُهُ
يَقْتَضِي أَن يكونَ المُخاطَبُ مرسلاً والمُتَكَلِّمُ مرسلاً وهو في المَعْنَى بَعكسِ
ذلك وهو أَنَّ المُخاطَبَ مرسَلٌ والمُتَكَلِّمُ مرسَلٌ وعلى ذلك قولُ ابنِ أَبِي
رَبِيعَةَ :

أَلِكَنِي إِليها بِالسَّلامِ فَإِنَّه ... يُنكَرُ إِلى ما مِي بها وَيُشْهَرُ أَي

بَلَّغَهَا سَلَامِي وَكُنْ رَسُولِي إِلَيْهَا . وَقَدْ تُحَذِّفُ هَذِهِ الْبَاءَ فَيُقَالُ : أَلِكُنِي
إِلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ عَمْرُؤُ بْنُ شَأْسَ : .
أَلِكُنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً ... بَأْيَةٍ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُزْلًا
فَالسَّلَامُ مَفْعُولٌ ثَانٍ وَرِسَالَةً بَدَلٌ مِنْهُ وَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ إِذَا نَصَبْتَ عَلَى
مَعْنَى بَلَّغْ عَنِّي رِسَالَةً وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ عَمْرٍو بْنِ شَأْسَ : .
أَلِكُنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ وَرَحْمَةً أَل ... إِلَهُ فَمَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُزْلًا
وَقَدْ يَكُونُ الْمُرْسَلُ هُوَ الْمُرْسَلُ إِلَيْهِ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ : أَلِكُنِي إِلَيْكَ السَّلَامَ : أَي
كُنْ رَسُولِي إِلَى نَفْسِكَ بِالسَّلَامِ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .
أَلِكُنِي يَا عَتِيقَ إِلَيْكَ قَوْلًا ... سَتُهُدِيهِ الرَّوَاةَ إِلَيْكَ عَنِّي وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ
حَارِثَةَ وَأَبِيهِ وَعَمَّهُ : .
أَلِكُنِي إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتَ نَائِيًا ... فَإِنِّي قَاطِنُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ
أَي بَلَّغْ رِسَالَتِي . وَتَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ ع ل ج يُقَالُ : هَذَا الْوَكُؤُ صِدْقٌ وَعَلَاوُؤُ
صِدْقٌ وَعَلَاوُؤُ صِدْقٌ لَمَّا يُؤَكَّلُ وَمَا تَلَاوُؤُ كَتُّ بِاللُّوؤُ وَمَا تَعَلَّجْتُُّ بَعَلَاوُؤُ
.

أ ن ك